المصـــــدر : الجزيرة

التـــاريخ : 20-06-2007 العـــدد : 12683

الصفحـات : 24 المسلسل : 146

العاهل الإسباني يحتفي بخادم الحرمين ويؤكد أهمية تقوية جسور التعاون بين البلدين

الملك: على المجتمع الدولي التحرك بسرعة ونزع فتيل أزمات المنطقة

خادم الحرمين والملك كارلوس والملكة صوفيا يولي العيد خلال مراسم حفل العشاء بالقصر الملكي ■ واس

الملك خوان كارلوس يرحب بخادم الحرمين خلال حفل العشاء ■ رويترز

خادم الحرمين في حديث باسم مع الملكة صوفيا وسمو ولي العهد ■ أ ف ب

نتطلع لتطوير التعاون وواثقون من إنجازاتنا الثنائية والمشرفة مستقبلاً

الملك خوان كارلوس يجدد الأمل في إنجاح مبادرة السلام.. ويتأمل على مستقبل واعد

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 20-06-2007 العـــدد : 12683
الصفحـات : 24 المسلسل : 146

مدريد - وأس

أقام جلالة الملك خوان كارلوس ملك مملكة إسبانيا مساء أمس الأول بالقصر الملكي (قصر الشرق) مأدبة عشاء تكريما لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود بمناسبة زيارته الحالية لإسبانيا، وفور وصول الملك المفدى إلى قاعة الاستقبال الرئيسية بالقصر صافح خادم الحرمين الشريفين كبار المستقبلين في الحكومة الإسبانية. كما صافح جلالة ملك إسبانيا الوفد الرسمي المرافق لخادم الحرمين الشريفين. بعد ذلك التقطت الصور التذكارية. وأكد خادم الحرمين في كلمته خلال مراسم حفل العشاء بأن منطقة الشرق الأوسط تعاني الكثير من المآسي والتحديات تفرض على المجتمع الدولي ومؤسساته والدول الكبرى التحرك بسرعة وفاعلية لنزع الفتيل قبل أن تذهب الفرصة ويفلت الزمام.

وقال -حفظه الله- إن إسبانيا الصديقة بفضل تراثها الغني وموقعها المتميز مؤهلة لأن تلعب دورا رئيسيا في عملية إقرار السلام.

وأضاف خادم الحرمين إننا في العالم العربي والإسلامي لن ننسى دعم إسبانيا الدائم للحقوق الفلسطينية المشروعة.

وأعرب خادم الحرمين عن تطلعه في أن تسهم هذه الزيارة في تطوير التعاون بين البلدين. وقال: إنني أتطلع إلى أن نستكمل خلال هذه الزيارة تطوير التعاون الذي بدأناه خلال زيارتكم الأخيرة للمملكة العربية السعودية، وإنني على ثقة تامة أن مستقبل العلاقات الإسبانية السعودية سوف يكون مستقبلا مشرقا مليئا بالمنجزات إن شاء الله.

ورحب جلالة الملك خوان كارلوس بخادم الحرمين الشريفين في زيارته لإسبانيا وقال جلالته في كلمته خلال مراسم حفل العشاء: إن زيارة الدولة التي تقومون بها إلى إسبانيا وهي الأولى من نوعها التي يقوم بها عاهل سعودي منذ ست وعشرين سنة، لتعكس العلاقة الوثيقة والأخوية التي تربط دولتينا وشعبينا وأسرتينا الملكيتين.

وقال.. لقد سبق أن حظينا بشرف استقبالكم في عام 1984م أثناء الزيارة الرسمية التي قمتم بها كولي للعهد.

وأعرب ملك إسبانيا عن ترحابه الصادق بالزيارة الميمونة لخادم الحرمين.. وقال: اليوم ونحن نعرب لكم مجددا عن ترحابنا الصادق بكم في إسبانيا، فإننا نستقبلكم أنتم وحاشيتكم المميزة بنفس الحفاوة الأخوية التي دأبت الأسرة الملكية السعودية على إحاطتنا بها للملكة ولي شخصيا. ولأمير استورياس.. وهي الحفاوة ذاتها التي ما فتئنا نلمسها من جديد طيلة مقامنا الأخير في الرياض، السنة الماضية. وأكد ملك إسبانيا بأن زيارة خادم الحرمين الشريفين الحالية لإسبانيا ستفسح المجال أمام مزيد من التعاون بين البلدين. وقال: ونحن واثقون من أن زيارة الدولة هذه، ستفسح المجال أمام مزيد من التعاون بين الوطنيين القويين والديناميين. الغريبة السعودية وإسبانيا ولا يسعنا أن نفهم ماهية إسبانيا دون التقاء مختلف الشعوب التي صهرت هويتنا.

وأضاف الملك خوان كارلوس: لقد تمخضت ثمانية قرون من التعايش

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 20-06-2007 العـــدد : 12683
الصفحـات : 24 المسلسل : 146

الحميم مع العالم العربي، عن إسهامات مصيرية في مجالات شتى من العلوم والفلسفة والفنون، وقد أثار فلاسفة عظام من قبيل ابن خلدون وابن رشد عيدا كاملا، بمعارفهم، التي كانت محط إعجاب العالم برمته. ويحفل تاريخنا بشهادات حية للحضور العربي والإسلامي في إسبانيا، وهو الحضور الذي أسهم في إثراء ثقافتنا ونسج أواصر خاصة بيننا. وعبرونا على ذلك، التدشين الأخير لمؤسسة (البيت العربي) التي تصبو إلى الإسهام في توطيد وتعزيز العلاقات بين إسبانيا والعالم العربي والإسلامي، والمضي قدما في ترسيخ التعارف المتبادل. وحيا ملك إسبانيا الجهود الحثيثة التي تبذلها المملكة لحلحلة الوضع في الشرق الأوسط مشيراً إلى أن إسبانيا لم تأل جهدا في دعم عملية السلام بالشرق الأوسط، معرباً عن أمله لأوضاع المأساوية التي تعصف بالمنطقة. وقال إن هذا القصر كان احتضن في عام 1991م مؤتمر مدريد للسلام الذي كان مثل انطلاق (عملية السلام للشرق الأوسط) التي لم تأل إسبانيا جهدا في دعمها.

لكن، ويا للأسف فإن تلك التطلعات إلى السلام والازدهار لم تتبلور، واليوم فإن الوضع في المنطقة بات مأساويا وهو الأمر الذي يثير قلقنا بشدة. ولهذا فإننا نحيي في جلالتكم، سداد الرأي والجهود الحثيثة الرامية إلى حلحلة هذا الوضع المعقد والعودة إلى طريق السلام والمفاوضات، ومازال يحدونا الأمل، في أن تتمكن مبادرة السلام العربية التي تمت إعادة إطلاقها في قمة الرياض الأخيرة، من إعادتنا إلى مشهد يتم فيه السعي إلى حل عادل ودائم للنزاعات التي تعصف بالمنطقة. وأكد جلالته معاناة المملكة وإسبانيا من الإرهاب مؤكداً ضرورة درء مخاطره.. وقال: إن بلدينا يعانيان من لدغ سياط الإرهاب، الذي ندينه بقوة، ومن واجبنا أن ندرأ التأويلات غير العادلة، التي تسعى إلى استعمال العقائد والثقافات بغية زرع بذور البغضاء والشقاق بيننا. وقال: من واجبنا تقوية الجسور التي مددناها على مر الزمن بين شعبينا وثقافتينا. وقد كنا وقعنا خلال زيارتنا الرسمية الأخيرة إلى الرياض، عدة اتفاقات هامة..

وأكد الملك خوان كارلوس بأن الاتفاقيات التي سيتم توقيعها بين البلدين مهمة وستمكن البلدين من رفع مستوى العلاقات الثنائية الجيدة.. مشيراً إلى أهمية عمل الصندوق الإسباني ـ السعودي للبنية التحتية الذي سيفسح المجال لتعزيز العلاقات الاقتصادية بشكل متميز، وذلك من خلال إشراك القطاع الخاص بشكل فعال، وقال إن إسبانيا تراهن على مستقبل واعد مشترك بين بلدينا، وشراكة استراتيجية بين الشعبين السعودي والإسباني، اللذين يطمحان إلى تقديم نموذج يحتذى به في هذه المشارف من القرن الحادي والعشرين.

وبهذه الروح، أود أن أعرب لكم عن أطيب تمنياتي بالرفاه لكم ولأسرتكم الملكية الحميدة، وبالازدهار للمملكة العربية السعودية والصداقة بين شعبينا. ولكم منا جزيل الشكر.

حضر مأدبة العشاء أصحاب المعالي الوزراء وكبار المسؤولين في الحكومة الإسبانية، كما حضرها الوفد الرسمي المرافق لخادم الحرمين الشريفين.

(عن الطبعة الثالثة أمس)